

من أحكام القرآن الكريم | 57 من 18 | سورة النساء-القسم

الأول | الآية 85-95 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الخامس والسبعون الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين اما بعد فما زلنا في تفسير قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قد ذكرنا في الحلقة السابقة - [00:00:23](#)

ان الامانات على ثلاثة انواع النوع الاول امانة التكليف التي بين العبد وبين ربه بامتثال اوامره وترك نواهيه مع الخوف منه والخشية آآ رجائه طمعا في ثوابه وخوفه الرهبة منه خوفا من عقابه سبحانه - [00:00:44](#)

مراقبة الله جل وعلا هذه امانة تكاليف التي آآبت السماوات والارض والجبال حملها وحملها الانسان طمعا في الثواب طبعا في الثواب فحملها لاجل الطمع للسواد ولكن كثير من الخلق اخلوا بها - [00:01:15](#)

ولم يؤديها على الوجه المطلوب الا القليل هذا هو النوع الاول واعظمه عبادة الله وحده لا شريك له الذي خلق الله الخلق من اجله ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:01:51](#)

عبادة الله وحده لا شريك له اول الامانات وقد خانها كثير من الخلق فاشركوا بالله عز وجل وعبدوا معه غيره وسووا غيره به وهذا اعظم الخيانة وكذلك امانة متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:02:12](#)

اخذ بها اكثر الخلق ركبوا البدع والمحدثات وتركوا سنة الرسول صلى الله عليه وسلم النوع الثاني من انواع الامانات امانة الانسان مع نفسه فان نفس الانسان امانة عنده بان يحملها على طاعة الله ويجنبها معصية الله - [00:02:35](#)

وان يراعيها ويرعاها حق الرعاية ولا يظلم نفسه بالمعاصي والذنوب والسيئات فجوارحه واعضائه وسمعه وبصره ولسانه امانات ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا - [00:03:04](#)

فهذه الاعضاء وهذه الجوارح وهذه الحواس التي ركبها الله بك وهذا الجسم كله امانة حملك الله مسؤوليته في ان تحفظه وتصونه وهذا العقل الذي شرفك الله به امانة في ان تحفظه وتصونه - [00:03:32](#)

عما يخل به او يؤثر عليه او يعطله من العمل بطاعة الله عز وجل واشغال هذا الجسم وهذه الحواس وهذه الاعضاء اشغالها بمعصية الله هذي خيانة للامانة فجسمك بما فيه من الاعوار ومن جميع - [00:03:58](#)

المركبات هو امانة بينك وبين الله عز وجل والمال امانة بان تحفظه وتراعيه وتنفقه في طاعة الله وتستعين به على طاعة الله ولا تبذره ولا تسرف فيه ولا تنفقه في معاصي الله وتستعين به على معاصي الله فهو امانة - [00:04:20](#)

ويبدك وانت مستخلف فيه ومسترعى عليه والنوع الثالث الامانة التي بينك وبين الناس وهذا مجال واسع ومنه الودائع التي يودعك الناس اياها لتحفظها بان تحفظها لان الله امرك بادائها ولا يمكنك ان تؤديها الا اذا حفظتها - [00:04:50](#)

وحافظت عليها وكذلك الاسرار امانة التي بينك وبين الناس ان لا تفشيها الا تفشيها وكذلك جميع ما يأتئمنك الناس عليه من اموالهم واعراضهم واسرارهم وما يأتئمنك عليه ولي الامر من الاعمال الوظيفية - [00:05:25](#)

هي امانات ولذلك الله جل وعلا لم يحدد الامانات بل اطلقها لتشمل جميع انواع الامانات ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ثم

قال جل وعلا واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل - [00:05:55](#)

اي امركم الله سبحانه وتعالى وهذا في هذا في الاصل وفي البداية امر للحكام وولاة الامور ان يحكموا بالعدل والعدل ضد الجور ان يحكموا بالعدل بين الناس في تسوية خصوماتهم - [00:06:20](#)

وحل مشاكلهم ونزاعاتهم لان هذا من صلاحيات ولاة الامور ونوابهم فالله اقامهم لاجل اقامة العدل بين الناس في جميع امورهم بمعاملاتهم وفي جميع شؤون الرعية فان اعمالها واعمال الولاية كلها امانات - [00:06:45](#)

على من وليت على من وليها او وليها ويدخل بذلك الامراء ويدخل بذلك القضاة ويدخل بذلك المصلحون الذين يصلحون بين الناس ويدخل في ذلك الشهود ويدخل في ذلك اشياء كثيرة - [00:07:19](#)

فهي فهي حكم بين الناس اذا حكمتم بين الناس في اي حكم ان تحكموا بالعدل وهو ضد الجور بان لا يكون هناك حيف ولا تحيز مع احد كائنا من كان - [00:07:49](#)

واذا قلت فاعدلوا ولو كان ذا قربى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى - [00:08:08](#)

الواجب العدل بين المسلمين والعدل بين المسلمين والكفار الذين لهم عهد عند المسلمين وامان وزمة يجب على المسلمين ان يوفوا لهم ولا يجور معهم وكذلك الكفار غير المعاهدين وغير - [00:08:36](#)

لا يجوز لنا ان نظلمهم وان نتعدى عليهم بغير حق ولهذا قال بين الناس هذا عام لجميع الناس اننا اذا حكمنا بينهم ان نحكم بينهم بالعدل وان احكم بينهم بالقسط - [00:09:01](#)

ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك هذا والى الحلقة القادمة باذن الله لمواصلة الكلام على هذه الالية الكريمة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:20](#)